إسهام التكنولوجيا في تصحيح المفاهيم العقدية

The Contribution of Technology to Correcting Doctrinal Concepts

م.م. نور فاضل عباس
كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى
m.noorfadil@uodiyala.edu.iq

الملخص

تُعدّ المفاهيم العقدية من الركائز الأساسية في بناء شخصية المسلم وتوجيه سلوكه، غير أن هذه المفاهيم قد تتعرض للتشويه أو الفهم الخاطئ نتيجة عوامل متعددة، من أبرزها الانحراف الفكري، وسوء التأويل، وضعف المنهجية في التلقي. وفي عصر الانفجار الرقمي والتطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت التكنولوجيا الحديثة سلاحًا ذا حدّين؛ فإما أن تُستغل في نشر الغلو والتطرف، أو يُعاد توظيفها بطريقة فاعلة لتصحيح المفاهيم العقدية ونشر الفهم الوسطي المعتدل للإسلام.

الكلمات المفتاحية: ((إسهام التكنولوجيا، المفاهيم، العقدية)).

Abstract

Doctrinal concepts constitute the fundamental pillars in shaping the Muslim personality and guiding human behavior. However, these concepts may be subject to distortion or misunderstanding due to various factors, most notably intellectual deviation, misinterpretation, and weak methodologies of learning. In the era of the digital explosion and rapid technological advancement, modern technology has become a double-edged sword; it can either be exploited to spread extremism and radicalism or effectively repurposed to correct doctrinal concepts and promote a moderate, balanced understanding of Islam.

Keywords: (Technological Contribution, Concepts, Creed/Doctrine).

المقدمة

يسعى هذا البحث إلى استكشاف دور التكنولوجيا الحديثة في تصحيح المفاهيم العقدية لدى الشباب، وذلك من خلال استعراض الأدوات الرقمية والمنصات التفاعلية، وقياس مدى تأثيرها في مكافحة التطرف وتصحيح الانحرافات العقدية، مع التركيز على الأمثلة الواقعية والمبادرات الناجحة في هذا السياق. كما يناقش البحث التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في هذا المجال، ويقترح حلولًا عملية لتحقيق الاستخدام الأمثل.

شهد العالم تطورًا هائلًا في التكنولوجيا الحديثة، مما جعل وسائل الاتصال الرقمية ومنصات الذكاء الاصطناعي أدوات فعالة في تشكيل الوعي الديني ونشر المفاهيم العقدية.

- **الهدف من البحث:** يهدف هذا البحث إلى بيان الأثر الإيجابي الذي أحدثته التكنولوجيا الحديثة في تصحيح المفاهيم العقدية المغلوطة، ومواجهة الانحرافات الفكرية والعقدية، وذلك من خلال توظيف الوسائط الرقمية والذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية.
- **إشكالية البحث:** تواجه المجتمعات الإسلامية اليوم تحديات فكرية وعقدية ناتجة عن انتشار المفاهيم المغلوطة والانحرافات العقدية عبر الفضاء الرقمي، ما يستدعي دراسة أثر التكنولوجيا في تصحيح هذه المفاهيم وتعزيز العقيدة الصحيحة.
- **أهداف البحث:**

إبراز أهمية توظيف التكنولوجيا في خدمة العقيدة.

استكشاف الوسائل الرقمية المستخدمة في تصحيح المفاهيم.

تحليل نماذج وتجارب ناجحة في هذا المجال.

- **منهجية البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتحليل محتوى منصات ومشاريع رقمية تهدف لتصحيح المفاهيم العقدية.
- **محاور البحث**

المبحث الاول التكنولوجيا الحديثة وأثرها في نشر المعلومات الدينية، والمبحث الثاني يتكون من ثلاث مطالب، المطلب الأول: المفاهيم العقدية واهميتها في الفكر الديني، والمطلب الثاني: انواع الانحرافات العقدية الشائعة، والمطلب الثالث: تحليل المفاهيم العقدية الخاطئة المنتشرة عبر الانترنيت، المبحث الثالث المفاهيم العقدية وأهميتها في البناء الفكري، والمبحث الرابع آليات فعالية التكنولوجيا في تصحيح المفاهيم العقدية.

المبحث الأول

التكنولوجيا الحديثة وأثرها في نشر المعلومات الدينية

❖ المطلب الأول: تعريف التكنولوجيا الحديثة وأثرها في المجال الديني

- **أولاً: تعريف التكنولوجيا الحديثة**

١. **التكنولوجيا Technology:** يرجع أصل مصطلح "تكنولوجيا" إلى اللغة اللاتينية، ويتكون من مقطعين هما: (Techne) وتعني "المهارة الفنية أو الحرفة"، و(Logy) التي تفيد معنى "العلم أو مجال المعرفة". وعليه، فإن المفهوم اللغوي للتكنولوجيا يشير إلى "علم الحرفة" أو "العلم الذي ينظم المهارة الفنية".

٢. أما في اللغة العربية فقد استُخدمت مقابلات متعددة للمصطلح مثل: "الفني"، "التقني"، أو "العلوم التطبيقية". وقد اتجه عدد من الباحثين إلى تعريب المصطلح بلفظ "تقانة المعلومات"، استنادًا إلى الجذر العربي (تقن/أتقن) الذي يدل على الإحكام والإتقان، ومنه جاءت كلمة "تقانة" أي "الأمر المحكم الصنع". ومن ثم يمكن استخدام مصطلحي "التكنولوجيا" و"التقانة" على حد سواء.

٣. وقد عرّفت بعض الأدبيات التكنولوجيا بأنها "علم الفنون الصناعية"، كما وُصفت بأنها أسلوب فني لتحقيق هدف عملي أو مجموعة الوسائل والطرائق التي تتيح توفير متطلبات المعيشة والرفاه الإنساني[١].

أما اصطلاحاً فعرفت التكنولوجيا (Technology) تعريفات كثيرة نورد بعضها فهي كما أوضح (Jones) بأنها تشير إلى المهارات والمعرفة والخبرة وهيأة المعرفة العلمية والأدوات والمكائن والمعدات التي تستعمل في التصميم، والإنتاج والتوزيع .... الخ" أو أنها "عملية تحويل المواد الأولية إلى منتجات وخدمات جاهزة من خلال الطرائق والأساليب والأدوات والمعدات وكل ما له علاقة بهذا التحويل"، وبمعنى أبسط فان التكنولوجيا تعني "محاولة تطويع القوى المصلحة وخدمة البشرفقد تنوعت التعريفات، حيث يرى جونز

[١] معجم المعاني الجامع:"تكنولوجيا: تعريف ومعنى"،معجم المعاني الجامع (موقع إلكتروني https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/تكنولوجيا: ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٥.

(Jones) أن التكنولوجيا تشمل جملة المعارف والمهارات والخبرات، إضافة إلى الأدوات والآلات والمعدات التي تُستخدم في مجالات التصميم، والإنتاج، والتوزيع. كما تُفهم على أنها عملية تحويل المواد الأولية إلى منتجات أو خدمات قابلة للاستهلاك، وذلك عبر توظيف الأساليب والوسائل المختلفة. وبصيغة موجزة، يمكن النظر إلى التكنولوجيا باعتبارها آلية لتسخير قوى الطبيعة وتطويعها لخدمة الإنسان وتحقيق مصالحه" [١].

- **ثانياً: أثر التكنولوجيا على نشر المعلومات الدينية:**

يمكن تناول تأثير التكنولوجيا على الفكر الديني من خلال النظر إليها باعتبارها منظومة متكاملة من الأدوات والمعارف والمهارات التي تسهم في إعادة تشكيل أنماط التفكير وطرق التفاعل مع المعلومة. ومن هذا المنطلق يمكن إبراز تأثيرها على عدة مستويات:

١. **التكنولوجيا كوسيط لنشر المعرفة الدينية:** أسهمت التقنيات الحديثة في توفير قنوات متعددة مثل الكتب الإلكترونية والمنصات الرقمية والتطبيقات التعليمية، الأمر الذي جعل النصوص والمراجع الدينية متاحة لشريحة أوسع من الجمهور.

٢. **انعكاس التكنولوجيا على أساليب الفهم الديني:** وفرة المصادر وتنوعها أتاحا للأفراد فرصة المقارنة والتحليل، وهو ما أدى إلى تعدد الرؤى وإعادة النظر في المرجعيات التقليدية، بحيث لم يعد الوصول إلى المعرفة الدينية حكراً على المؤسسات الرسمية.

٣. **التكنولوجيا كأداة لإعادة قراءة القضايا الدينية:** استُخدم الذكاء الاصطناعي وتقنيات التحليل الرقمي في معالجة النصوص الدينية وإنتاج قراءات جديدة، كما فتحت الفضاءات الرقمية المجال أمام نقاشات حول موضوعات كان يُنظر إليها سابقاً بوصفها منتهية، مما ساعد على تجديد بعض التصورات الفقهية والعقدية.

٤. **التحديات الفكرية الناتجة عن التكنولوجيا:** رغم ما تقدمه من فرص، فإن الفضاء الرقمي قد يسهّل انتشار الأفكار المتطرفة أو المضللة، مما يفرض الحاجة إلى تصحيح المفاهيم ومواجهة هذا الخطر. كما أن الانفتاح غير المنضبط على طروحات متباينة من دون

---

[١] البرزنجي، حيدر شاكر ومحمود حسن جمعة. تكنولوجيا ونظم المعلومات في المنظمات المعاصرة منظور إداري وتكنولوجي. بغداد: دار صفاء، ٢٠١٣:ص:١٧.

تأسيس علمي متين قد ساهم في بروز ظواهر مثل التشكيك في الثوابت أو ما يُعرف بالإلحاد الرقمي[١] [٢].

وهنا يثبت ان التكنولوجيا ليست مجرد أداة محايدة، بل تؤثر بشكل مباشر في تشكيل الفكر الديني من خلال تسهيل الوصول إلى المعرفة، وإحداث تغييرات في طرق التلقي والفهم، مما يفتح المجال لتعددية التأويل، مع ما يترتب على ذلك من تحديات وفرص.

نذكر إيجابيات استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى:

١. يساعد الذكاء الاصطناعي في تنظيم الفتاوى والأحكام الشرعية وتصنيفها حسب المواضيع المختلفة والمذاهب وآراء العلماء، ما يسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومات المناسبة بسرعة وفاعلية. كما توفر التقنيات الحديثة إمكانيات التفاعل المباشر مع العلماء والمراجع الشرعية المعتمدة عبر التطبيقات الذكية أو المحادثات الآلية، مما يتيح للأفراد طرح أسئلتهم والحصول على إجابات فورية.

٢. من ناحية أخرى، يمتاز الذكاء الاصطناعي بقدرته على ترجمة النصوص الشرعية إلى عدة لغات، الأمر الذي يسهم في نشر الفتاوى والتعاليم الإسلامية بين الثقافات المختلفة وتوسيع دائرة المستفيدين من المعرفة الشرعية، خصوصًا غير الناطقين بالعربية.[٣].

٣. يساهم في توسيع نطاق الوصول إلى الفتاوى من خلال تسهيل تصفحها عبر المواقع الإلكترونية والتطبيقات، ما يمكّن المسلمين من البحث داخل قواعد بيانات واسعة والحصول على الإجابات بسرعة أكبر مقارنة بالطرق التقليدية.

---

[١] د. حيين محمد بيومي:أثر التكنولوجيا الحديثة في الحكام الفقهية– دراسة مقارنة ،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الأول تجديد العلوم العربية والإسلامية بين الأصالة والمعاصرة المنعقدة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوقجامعة الأزهر ٢٠/٣/٢٠٢١:ج٢-١٥٩.

[٢] ينظر:الدين والعلم والتكنولوجيا: منظور أرثوذكسي،١/١٢/٢٠٢٠
https://www.orthodoxlegacy.org

[٣] عبد الرحمن ترة مريم شوقي: بحث منشور،تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم، جامعة دمياط:ص٥.

٤. كما يساعد الأفراد على التأكد من دقة المعلومات الدينية التي يطلعون عليها، خاصة مع كثرة المصادر وتنوع المحتوى على المنصات الرقمية، مما يقلل من فرص الوقوع في الخطأ أو سوء الفهم.[١].

*** أما السلبيات والتحديات المصاحبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى:**

١. رغم القدرات الكبيرة للذكاء الاصطناعي، إلا أنه يفتقر إلى مستوى الإدراك البشري العميق الضروري لفهم الواقع والسياق عند إصدار الفتوى. بعض القضايا، مثل الطلاق، تتطلب الاستماع المباشر للأطراف المعنية وتحليلًا دقيقًا للظروف المحيطة، وهو أمر يصعب على الأنظمة الذكية القيام به بدقة.

٢.الإفراط في الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي للإجابة عن الأسئلة الشرعية قد يقلل من الدور الإنساني والفكري للعلماء، خصوصًا في المسائل الخلافية التي تحتاج إلى اجتهاد وفهم خاص لكل حالة، مثل النزاعات المالية أو الأسرية.

٣.هناك خطر من انتشار فتاوى مخالفة لأصول الشريعة عبر بعض المنصات غير الموثوقة، حيث لا يمكن للذكاء الاصطناعي التمييز بدقة بين الرأي الراجح والرأي الشاذ، مما قد يسبب تشويشًا في الفهم الشرعي ويبرز الحاجة إلى رقابة علمية متخصصة للإشراف على هذه الأنظمة[٢].

٤. بالرغم من التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن هذه الأنظمة لا تراعي بدقة الأصول والقواعد الخاصة بكل مذهب فقهي، وقد تؤدي إلى مزج آراء مختلفة دون توضيح الاختلافات، مما ينتج عنه إجابات قد تفتقر للوضوح وعدم الالتزام بالمعايير الاجتهادية الدقيقة[٣].

---

[١] الجاسر، مطلق جاسر. "الإفتاء باستخدام الذكاء الاصطناعي: حكمه الشرعي وأثره في اختلاف العلماء." مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، أكتوبر ٢٠٢٤، ص٢٦.

[٢] ينظر :بحث منشور :استخدام الذكاء الاصطناعي(AI)استخدام تقنية التزييف العميق(Deepfake)في قذف الغير نموذجاً دراسة فقهية مقارنة معاصرة، د.احمد مصطفى معوض محمد،جامعة الازهر ،مجلة البحوث الفقهية والقانونية،العدد التاسع والثلاثون،اصدار اكتوبر ٢٠٢٢-١٤٤٤هـ: ص ٤٦.

[٣] الزعاترة، موسى. "أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى." دار الإفتاء الأردنية، ١٨ يونيو ٢٠٢٣. https://www.aliftaa.jo

المبحث الثالث

المفاهيم العقدية وأهميتها في البناء الفكري

❖ المطلب الأول: المفاهيم العقدية

المفاهيم العقدية: تتميز العقيدة عن غيرها من النظم الفكرية بوجود صلة قوية بين جانبها النظري وواقع التطبيق العملي، ويُعد ذلك واضحًا في العقيدة الإسلامية. فالعقيدة لا تقتصر على الأفكار المجردة، بل تشكل إطارًا فكريًا يهدف إلى توجيه سلوك الإنسان من خلال مجموعة من القيم والمبادئ والضوابط الشرعية. ومثال ذلك الإيمان باليوم الآخر، فهو ليس مجرد فهم نظري لحركة النجوم أو الظواهر الكونية، بل يرتبط بمسؤولية الإنسان عن أفعاله خلال حياته ومآلها في الآخرة.[١] .

في السياق الإسلامي، تُعرف العقيدة بأنها الاعتقاد الراسخ الذي لا يشوبه شك أو تردد، وهو التصور الصحيح لما يتعلق بعوالم الغيب كما ورد في الأخبار القطعية، ويصاحبه الطمأنينة القلبية والتصديق العقلي المطلق المطابق للواقع. ويُستخدم مصطلح العقيدة أحيانًا للإشارة إلى الإيمان، أي الاعتراف بالقلب واللسان والعمل، وأحيانًا للدلالة على الدين بصفته نظامًا متكاملاً يجمع بين العقيدة والشريعة. وقد عرف عبد الله دراز الدين بأنه توجيه إلهي يرشُد الإنسان إلى الحق في معتقداته وإلى الخير في سلوكه وأفعاله. ويرتبط الدين بالعقيدة لأنه يشمل نظامًا متكاملًا ينظم حياة الإنسان المادية والروحية، ويحتوي على الجوهر الذي يوجه الفكر والوجدان. كما يرتبط مصطلح العقيدة بالتوحيد، الذي يُعد أحد أهم أسس الدين، ويشمل توحيد المعرفة والاعتقاد والطلب والإرادة، وهو ما تفتحه الفطرة السليمة وتقرّه العقول السليمة.

[١] صافي، لؤي. العقيدة والسياسة: معالم نظرية عامة للدولة الإسلامية. فيرجينيا: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٦،ص ٥١.

أما خارج الحقل الإسلامي، فتعريف العقيدة يختلف بين علماء الغرب، حيث يركز بعضهم على الشعور والعاطفة فقط، في حين يربطها آخرون بالعاطفة والعقل أو يعتبرونها نابعة من اللاشعور [١] .

أما اهمية المفاهيم العقدية في البناء الفكري

١. تكوين التصور الشامل للوجود:

العقيدة الإسلامية تُؤسس لفهم شامل للكون والحياة والإنسان، مما يُشكل أساس الفكر الإسلامي[٢].

٢. تحصين العقل من الانحرافات الفكرية:

المفاهيم العقدية الصحيحة تقف حاجزًا أمام الغلو والإلحاد والتفسيرات المادية للوجود[٣].

٣. إرساء القيم الأخلاقية والفكرية:

تنبع القيم الإسلامية من العقيدة، وتُعد مرجعًا للفكر السليم والسلوك القويم[٤].

٤. تحقيق التوازن النفسي والفكري:

الإيمان بالقضاء والقدر واليوم الآخر يمنح الإنسان راحة نفسية واستقرارًا فكريًا في مواجهة الأزمات[٥].

٥. بناء الوعي الجمعي وحماية الهوية:

المفاهيم العقدية تُعد ركيزة أساسية في تشكيل الهوية الفكرية للأمة، وحمايتها من الذوبان في الثقافات الأخرى[١].

---

[١] المقاصد العقدية في القصص القراني قضايا ونماذج–ابعاد ودلالات: د.الزايد طويل،دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان،١٩٧١م:ص١٩.

[٢] ينظر: أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار القلم، ١٩٩٢م:ص٣٠-٢٩.

[٣] ينظر: سفر الحوالي، العلمانية:نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة،دار الوطن: ص٣٥-٤٠.

[٤] ينظر: محمد قطب، مفاهيم ينبغي أن تصحح، دار الشروق، ٢٠٠٠م:ص١٧.

[٥] ينظر: عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق:ص٧٤٧-٧٥٠.

المطلب الثاني: انواع الانحرافات العقدية الشائعة

أولا: الغلو و التطرف:

التطرف لغةً يعني الميل إلى أحد الأطراف وتجاوز حد الاعتدال[٢]،سواء في الفكر أو السلوك أو الممارسات الدينية أو الأخلاقية أو السياسية. وغالبًا ما يكون ناتجًا عن تشدد شديد في تبني معتقد أو فكرة معينة، مما قد يؤدي إلى إهمال العقل وتقليل احترام آراء الآخرين وقيمهم.[٣].

في السياق الديني، يُعرَّف التطرف أحيانًا بأنه التشدد المفرط في أداء الشعائر الدينية، ورفض اجتهادات الآخرين، وتجاوز حدود التعامل المشروع مع المخالفين. وبذلك يمكن اعتباره خروجًا عن التوازن في الأقوال أو الأفعال.[٤]. هناك علاقة قوية بين التطرف والتعصب؛ فالتطرف قد يكون نتيجة للتعصب، إلا أن هناك فرقًا بينهما: فالتطرف غالبًا ما يكون سلوكًا فرديًا يعكس وجهة نظر شخصية، بينما التعصب يرتبط بمرجعية جماعية تستند إلى منظومة فكرية محددة.[٥].

ثانياً: تأثير الفلسفات المعاصرة على العقيدة الإسلامية

شهد العصر الحديث ظهور تيارات فكرية وفلسفية متعددة تركت بصمات واضحة على التصورات العقدية، لا سيما في أوساط المثقفين والمتعلمين في البيئات الإسلامية. ومن أبرز هذه التيارات: الإلحاد العلمي والنسبية العقدية المطلقة.

---

[١] ينظر: يوسف القرضاوي، الإسلام حضارة الغد، دار الشروق:ص ١٥٧-١٦١.

[٢] ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،الادارة العامة للمجمعات إحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،ط٤، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م): ص:٥٥٥.

[٣] ينظر:بحث منشور ،المواجهة الوقائية والجنائية للتطرف الفكري،د.احمد عبدالتواب احمد مبروك،كلية الحقوق-جامعة اسيوط:ص ٢٠.

[٤] الصاوي، خالد. التطرف الديني. بيروت: الآفاق الدولية للإعلام، ٢٠٠٥، ص١٠.

[٥] مرعي، محمد حسن. الجوانب الموضوعية لجريمة إثارة الفتنة الطائفية: دراسة تحليلية مقارنة. القاهرة: المركز العربي، ٢٠١٨ ،ص:٢٥.

أ- الإلحاد العلمي (Scientific Atheism):

يمثل هذا التيار محاولة لفهم الكون والحياة من منظور مادي بحت، يعتمد على القوانين الطبيعية والمبادئ العلمية دون الاستعانة بأي عناصر غيبية أو روحية. ويستند أتباعه في تفسيرهم للكون إلى التأويلات الفلسفية لبعض النظريات العلمية، مثل نظرية التطور ونظريات الفيزياء الكونية، معتبرين أن هذه القوانين تفسر كيفية نشوء الكون وتطوره دون الحاجة للإيمان بخالق أو قوة إلهية. وبناءً على ذلك، يُنظر إلى فكرة وجود الإله أحيانًا على أنها مجرد "فرضية" قابلة للنقد والمناقشة، وليست ضرورة لشرح الظواهر الطبيعية"[١].

وقد نفذ هذا النمط الفكري إلى بعض المجتمعات الإسلامية، خصوصًا لدى من تأثروا بالتعليم الغربي أو تبنّوا المنهج الوضعي، مما نتج عنه اضطراب في تصور العلاقة بين العلم والإيمان، وتحريف في فهم الغاية من العلم في منظور الإسلام.

وتؤكد العقيدة الإسلامية على أن الكون، بما يحويه من آيات، هو دليل على وجود الخالق وعظمته، كما في قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]، مما يجعل من العلم وسيلة للتقرب إلى الله، لا ذريعة لإنكار وجوده.

٢. النسبية العقدية المطلقة (Absolute Relativism):

تركز هذه الفلسفة على رفض وجود حقيقة ثابتة في ما يخص العقائد والمعتقدات الدينية، وتسعى إلى النظر إلى جميع الأديان والمذاهب على أنها تجارب إنسانية متكافئة القيمة، بغض النظر عن محتواها أو تعاليمها. وقد ارتبطت هذه النظرة بالجهود الحديثة لتعزيز "التسامح الديني" و"الحوار بين الحضارات"، لكنها في بعض الأحيان تجاوزت ذلك لتصل إلى موقف ينكر التفريق بين الصواب والخطأ.[٢].

وتتعارض هذه الفكرة جذريًا مع العقيدة الإسلامية، التي تقوم على الإيمان بأن الإسلام هو الدين الحق، وأن غيره من الأديان والمعتقدات باطل، كما قال تعالى:

---

[١] انظر: عبد الصبور شاهين، الإسلام وتحديات العصر، ص: ٨٨.

[٢] انظر: طه عبد الرحمن، سؤال الحقيقة،بيروت–لبنان، المركز الثقافي العربي– ٢٠٠٥، ص: ١١٢.

﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]،وقال أيضًا: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

❖ **المطلب الثالث: تحليل المفاهيم العقدية الخاطئة المنتشرة عبر الإنترنيت**

شهد العالم الرقمي انفجاراً معرفياً غير مسبوق، ما سهّل انتشار المفاهيم العقدية – سواء الصحيحة منها أو الخاطئة – إلى جمهور واسع.

أدى غياب المراجعة العلمية والرقابة الشرعية في كثير من المنصات إلى تشويه مفاهيم عقدية أساسية.

أولاً: أبرز المفاهيم العقدية الخاطئة المنتشرة

١. إنكار الصفات الإلهية أو تأويلها تأويلاً باطلاً مثل إنكار الاستواء أو تحريف معاني السمع والبصر والعلم. مثل إنكار الاستواء أو تحريف معاني السمع والبصر والعلم.

الأدلة:

الاستواء: قال تعالى: "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى" [طه: ٥].تفسير السلف: قال الإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"[١].

السمع والبصر والعلم: قال تعالى: "وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" [الشورى: ١١]."وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا" [النساء: ٣٢].

٢. الغلو في تكفير المسلمين من خلال تبني مفاهيم خاطئة حول الولاء والبراء أو الجهاد[٢].

٣. التساهل في مسائل الإيمان والكفر عبر نشر مقولات تسوّي بين المؤمن والكافر أو تدعو للنسبية العقدية. عبر نشر مقولات تسوّي بين المؤمن والكافر أو تدعو للنسبية العقدية.

الأدلة: قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" [البقرة: ٦].

---

[١] موقع الشبكة الإسلامية: https://www.islamweb.net

[٢] المالكي، محمد علوي. مفاهيم يجب أن تُصحح. القاهرة: دار جوامع الكلم، ٢٠٠٦، ص ٩١. ص١٦.

وقال: "إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ" [آل عمران: ١٩].وقال: "وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ" [آل عمران: ٨٥].

٤. نفي القدر أو الجبر المطلق عبر ترويج فلسفات مادية تنكر الغيب أو تحصر الفعل الإنساني في الحتميات. نفي القدر أو الجبر المطلق عبر ترويج فلسفات مادية تنكر الغيب أو تحصر الفعل الإنساني في الحتميات.

الأدلة:

قال تعالى: "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" [القمر: ٤٩].وقال: "وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا" [الأحزاب: ٣٨].وقال: "لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ" [التكوير: ٢٨]، دليل على أن للعبد مشيئة تابعة لمشيئة الله.

٥. الاعتماد على العقل المحض في قضايا الغيب مما يؤدي إلى رفض نصوص صحيحة بدعوى "عدم توافقها مع المنطق[١].لاعتماد على العقل المحض في قضايا الغيب مما يؤدي إلى رفض نصوص صحيحة بدعوى "عدم توافقها مع المنطق".

الأدلة:

قال تعالى: "وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ" [يونس: ١٠٠]. وقال: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ} [البقرة: ٢]، وفيه تأكيد على التسليم للنص.

ينبغي توخي الحذر من بعض المنصات الإلكترونية المشبوهة أو المدعومة التي تصدر فتاوى تتعارض مع ما اتفق عليه علماء المذاهب الفقهية. فحتى مع التطور الكبير للذكاء الاصطناعي، فإنه لا يمتلك القدرة على التمييز بين الفتاوى الصحيحة والشاذة، مما قد يسبب ارتباكًا في مسألة الإفتاء. فإصدار الفتاوى يتطلب خبرة عميقة في العلوم الشرعية وفهماً دقيقاً للسياق الثقافي والاجتماعي للشخص السائل، وهو أمر لا يستطيع الذكاء الاصطناعي تحقيقه نظرًا لافتقاده للبُعد الإنساني والتجربة الشخصية، ما يجعله غير مؤهل لمعالجة الخصوصيات الفردية التي تحتاج إلى تفاعل مباشر مع الإنسان[٢].

---

[١] مصطفى، عادل. المغالطات المنطقية: طبيعتنا الثانية وخبزنا اليومي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٧،ص٢٠.

[٢] رمضان الدعدر، مبروك بهي الدين. "تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية." ٣٠ أغسطس ٢٠٢٤ ،ص٢٤-٢٥.

ثانياً: أسباب انتشار هذه المفاهيم

١. ضعف التكوين العلمي والديني لدى المتلقي، كثير من الأفراد يتلقون المعلومات الدينية دون خلفية علمية أو تكوين شرعي يؤهلهم للتمييز بين الصواب والخطأ، مما يجعلهم عرضة للتأثر بالأفكار المغلوطة أو المتطرفة[١].

٢. غياب المرجعيات العلمية الموثوقة على الإنترنت فهناك العديد من المحتويات الدينية المنتشرة على الإنترنت تفتقر إلى الإشراف العلمي، ما يجعل المستخدم غير قادر على التمييز بين الموثوق والمضلل.

٣. استغلال بعض الجماعات المتطرفة للفضاء الرقمي لترويج فكرها فالجماعات المتطرفة تستغل وسائل التواصل والمنصات الرقمية لنشر خطاب الكراهية وتجنيد الأتباع، مستغلة الثغرات في الرقابة[٢].

٤. الانبهار بالطرح الفلسفي الغربي وتبني أطروحاته دون تمحيص فإن بعض الشباب يتبنون مفاهيم فلسفية غربية (كالعقلانية المطلقة أو الإلحاد العلمي) دون نقد أو فهم عميق، مما يؤدي إلى اضطرابات عقدية[٣].

٥. استخدام الذكاء الاصطناعي في توليد محتوى عقدي دون رقابة علمية.

ثالثاً: آثار المفاهيم العقدية في توجيه السلوك

- تفكيك وحدة الأمة من خلال نشر الفتنة والتكفير، كما جاء في قول الله تعالى:{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}[٤] ، أي توجيه قرآني بوحدة الصف وعدم الفرقة.

---

[١] عواج، كميلة. التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري: دراسة ميدانية. الجزائر: جامعة المسيلة، ٢٠١١، ص٦٠.

[٢] ينظر :مكتب مكافحة الارهاب مركز الامم المتحدة لمكافحة الارهاب،مكتب مكافحة الارهاب https://www.un.org

[٣] ينظر: نقد الحداثة الغربية عند طه عبد الرحمن،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي في الفلسفة، جوادي الجيلاني،١٠١٧:ص ٢٩.

[٤] سورة الحجرات: (الآية – ١٠).

- بروز ظاهرة الإلحاد أو اللاأدرية بين الشباب، كقوله الله تعالى: {أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}[1]، تساؤل استنكاري عن الشك في وجود الله رغم وضوح الدلائل.وقال تعالى:{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ}[2]،تأكيد أن دلائل الإيمان مبثوثة في الكون والذات.
- تسويغ العنف والتطرف باسم الدين، كقول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}[3]، رسالة الإسلام قائمة على الرحمة لا العنف. وقال تعالى:{وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}[4]، فهو نهي صريح عن الاعتداء والتجاوز.
- التشكيك في النصوص الشرعية. قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ}[5]،بيان وجوب التسليم لأوامر الله ورسوله. وقال تعالى: {فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ}[6] ، أي وجوب الرجوع إلى الوحي في حال الشك أو الخلاف.

المبحث الرابع: آليات فعالية التكنولوجيا في تصحيح المفاهيم العقدية

المطلب الاول: طرق استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي

١. تُعد التكنولوجيا في العصر الحديث من الأدوات الفعالة التي يمكن توظيفها في نقل المعرفة وتصحيح المفاهيم، بما في ذلك المفاهيم العقدية. ولكن يجب توظيفها بحذر ووعي لضمان تحقيق الأثر الإيجابي، ومن أبرز طرق استخدامها:

١. متابعة المصادر الموثوقة: تعتبر المصادر الموثوقة أساساً لنقل المعرفة الصحيحة، ويجب على المتلقي التأكد من أن المعلومات المستقاة من الوسائل التقنية مبنية على أسس علمية ودينية سليمة. وتشمل هذه المصادر:

---

[1] سورة إبراهيم: (الآية– ١٠).

[2] سورة فصلت: (الآية – ٥٣).

[3] سورة الأنبياء:(الآية –١٠٧).

[4] سورة البقرة :(الاية – ١٩٠).

[5] سورة الأحزاب: (الاية– ٣٦).

[6] سورة النساء: (الآية – ٥٩).

أ- المكتبات الرقمية المعتمدة: مثل المكتبة الشاملة ومكتبة نور، التي تضم كتباً موثوقة في العلوم الشرعية.

ب- المواقع الرسمية للهيئات الدينية: كالهيئات الإفتائية والمراكز البحثية الأكاديمية، لضمان الحصول على معلومات دقيقة.

ت- المؤلفات العلمية المحكمة: التي تنشر عبر المجلات العلمية المحكمة لضمان صحة المعلومات ودقتها[١].

٢. الاستفادة من الوسائط التفاعلية: تُعد الوسائط التفاعلية من الأدوات الحديثة التي تتيح للمتلقي استيعاب المفاهيم بشكل جذاب وسهل. وتشمل هذه الوسائط:

أ- الفيديوهات التعليمية: التي تشرح المفاهيم العقدية بأسلوب بصري وسمعي يجذب المتلقي ويعزز الفهم.

ب- التطبيقات التعليمية: مثل تطبيقات تعليم القرآن وعلوم العقيدة، التي توفر محتوى منظم ومصمم بأسلوب تفاعلي.

ت- البرامج التعليمية والمحاكاة الرقمية: التي تتيح للطلاب تجربة المواقف الواقعية أو السيناريوهات التفاعلية لتعميق الفهم العقيدي[٢].

٣. إنشاء منصات تعليمية تفاعلية

يمكن استخدام التكنولوجيا لإنشاء منصات تعليمية متكاملة تُعنى بتعليم العقيدة بشكل منظم، بحيث تحتوي على:

أ- مقررات إلكترونية متدرجة الصعوبة: لتعليم المفاهيم الأساسية والمتقدمة وفق خطة تعليمية واضحة.

ب- منتديات نقاشية خاضعة للرقابة العلمية: تسمح للطلاب بطرح الأسئلة وتلقي الإجابات من متخصصين موثوقين.

---

[١] الزبيدي، علي. التكنولوجيا ودورها في نشر الوعي الديني. مجلة الدراسات الإسلامية، ٢٠٢١، ص. ٤٥-٤٧.

[٢] انظر: الشمري، عبدالله. التعليم الرقمي وأثره في تعزيز المفاهيم الدينية. الرياض: دار الفكر، ٢٠٢٠: ١٠٢-١٠٥.

ج- الاختبارات الإلكترونية والتقييم المستمر: لتعزيز التحصيل العلمي وضمان استيعاب المفاهيم الصحيحة[١].

❖ **المطلب الثاني: التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا**

رغم الانتشار الكبير للتكنولوجيا في المجال التعليمي وما توفره من أدوات ووسائل تسهّل التعلم، تواجه المؤسسات التعليمية العديد من التحديات التي قد تقلل من تأثير هذه الأدوات إذا لم تُعالج بشكل مناسب:

١. **ضعف البنية التحتية التقنية:** العديد من المدارس والمؤسسات التعليمية تعاني من نقص في المعدات الرقمية والبنية التحتية اللازمة لدعم التعلم الإلكتروني، مثل أجهزة الحواسيب السريعة وشبكات الإنترنت المستقرة. هذا النقص يحدّ من قدرة الطلاب والمعلمين على الاستفادة من التطبيقات التعليمية الحديثة ويجعل التجربة التعليمية غير متكافئة بين الطلاب[٢].

٢. **نقص التدريب والتأهيل للمعلمين:** إدماج التكنولوجيا في التعليم يتطلب من المعلمين امتلاك مهارات تقنية محددة. إلا أن كثيرًا من المعلمين لم يحصلوا على تدريب مناسب لاستخدام البرامج والمنصات الرقمية بشكل فعال، مما يؤدي إلى ضعف استفادة الطلاب من الأدوات الرقمية ويحدّ من تطوير طرق التدريس الحديثة[٣].

٣. **مقاومة التغيير والافتقار إلى السياسات:** يميل بعض المعلمين والإداريين إلى مقاومة التغييرات التكنولوجية بسبب الخوف من التعقيد أو عدم إدراك الفوائد الكاملة. إضافة إلى ذلك، عدم وجود سياسات واضحة لتنظيم استخدام التكنولوجيا داخل المؤسسات التعليمية يؤدي إلى تطبيقات غير متسقة وتشتت الجهود[٤].

---

[١] البكر، فاطمة. توظيف التكنولوجيا في التعليم الديني: دراسة تطبيقية. مجلة التربية والتعليم، ٢٠١٩، ص. ٧٨-٨١.

[٢] تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم ٢٠٢٣، ص. ٤٥-٤٦

[٣] مقال "كيف تؤثر التكنولوجيا الحديثة على التعليم" – صحيفة الخليج، ص. ١٢-١٣.

[٤] دراسة "عوائق استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس: اللغة العربية نموذجًا" – ResearchGate، ص. ٨-١٠.

٤. **الفجوة الرقمية بين الطلاب:** لا يحصل جميع الطلاب على فرص متساوية للوصول إلى التكنولوجيا. فبينما يمتلك بعضهم أجهزة حديثة واتصال إنترنت جيد، يفتقر آخرون لهذه الإمكانيات، ما يخلق فجوة في التعلم ويؤثر على جودة اكتساب المعرفة والمهارات بين الطلاب[١].

٥. **التأثيرات النفسية والاجتماعية:** الاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية قد يقلل من التفاعل المباشر بين الطلاب ويؤثر على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. كما يمكن أن يؤدي إلى التشتت الذهني أو شعور الطلاب بالعزلة، مما يؤثر سلبًا على صحتهم النفسية وقدرتهم على التركيز في العملية التعليمية[٢].

الخاتمة والنتائج:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. فعالية التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الذكية، في الوصول إلى الشباب وتقديم المحتوى العقدي الصحيح بلغة معاصرة.

٢. وجود تقصير في توظيف التكنولوجيا بشكل منهجي ومدروس من قبل بعض الجهات الدينية والدعوية.

٣. أهمية التحصين الفكري المسبق، إلى جانب التصحيح، من خلال المحتوى الرقمي الوقائي الذي يعزز العقيدة السليمة.

٤. الحاجة إلى بناء شراكات بين المؤسسات الدينية والتقنية لتطوير أدوات فعالة في رصد الانحرافات الفكرية ومواجهتها.

٥. ضرورة تبني خطاب وسطي رقمي يعتمد على التفاعل والحوار بدلًا من الإلقاء والتلقين.

---

[١] مقال "أبرز ١٠ معوقات التعليم الإلكتروني وكيفية التغلب عليها" – Zamn، ص. ٥–٦.

[٢] دراسة "التحديات التكنولوجية للتعليم في الوطن العربي" – ASJP، ص. ١٤–١٦.

التوصيات:

١. إنشاء منصات رقمية موثوقة بإشراف مؤسسات علمية معتمدة.

٢. تدريب الكوادر الدينية على استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الدعوة.

٣. إدراج الفكر الوسطي في المناهج الإلكترونية والتعليم الرقمي.

٤. رصد المحتوى العقدي المنشور عبر المنصات واتخاذ إجراءات وقائية ضد المحتوى المتطرف.

٥. دعم البحوث المتخصصة التي تدمج بين الدراسات العقدية والتقنية.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم

٢. البرزنجي، حيدر شاكر ومحمود حسن جمعة. تكنولوجيا ونظم المعلومات في المنظمات المعاصرة منظور إداري وتكنولوجي. بغداد: دار صفاء، ٢٠١٣، ص ٤٥.

٣. الشيخ، حبيب محمد بيومي. أثر التكنولوجيا الحديثة في الأحكام الفقهية: دراسة مقارنة. القاهرة: جامعة الأزهر، ٢٠٢١.

٤. الدين والعلم والتكنولوجيا: منظور أرثوذكسي،٢٠٢٠/١٢/١ https://www.orthodoxlegacy.org

٥. موقع المنتدى العالمي للوسطية: https://www.wasatyea.net

٦. الندوي، محمد ولي الله عبد الرحمن. معالم الوسطية ومقوماتها في الإسلام. عجمان: كلية القانون، جامعة عجمان، ٢٠٢٢.

٧. بحث منشور،تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم، مريم شوقي عبد الرحمن ترة،جامعة دمياط.

٨. بحث منشور، الإفتاء باستخدام الذكاء الاصطناعي حكمه الشرعي وأثره في اختلاف العلماء،د.مطلق جاسر الجاسر،مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية،اكتوبر ٢٠٢٤م-١٤٤٦هـ.

٩. بحث منشور:استخدام الذكاء الاصطناعي(AI)استخدام تقنية التزييف العميق(Deepfake) في قذف الغير نموذجاً دراسة فقهية مقارنة معاصرة، د.احمد مصطفى معوض محمد،جامعة الازهر،مجلة البحوث الفقهية والقانونية،العدد التاسع والثلاثون،اصدار اكتوبر ٢٠٢٢-١٤٤٤هـ.

١٠. الزعاترة، موسى. "أثر الذكاء الاصطناعي في صياغة الفتوى." دار الإفتاء الأردنية، ١٨ يونيو ٢٠٢٣. https://www.aliftaa.jo

١١. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،الادارة العامة للمجمعات إحياء التراث،مكتبة الشروق الدولية،ط٤، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

١٢. بحث منشور ،المواجهة الوقائية والجنائية للتطرف الفكري،د.احمد عبدالتواب احمد مبروك،كلية الحقوق-جامعة اسيوط.

١٣. التطرف الديني، د.خالد الصاوي، الآفاق الدولي للاعلام، بيروت،٢٠٠٥.

١٤. الجوانب الموضوعية لجريمة إثارة الفتنة الطائفية دراسة تحليلية مقارنة، د.محمد حسن مرعي، المركز العربي،ط١، (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).

١٥. العقيدة والسياسة معالم نظرية عامة للدولة الاسلامية، لؤي صافي، المعهد العالمي للفكر السلامي، فيرجينيا-الولايات المتحدة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٦. المقاصد العقدية في القصص القراني قضايا ونماذج-ابعاد ودلالات: د.الزايد طويل،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،١٩٧١م.

١٧. شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي،دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net

١٨. المالكي، محمد علوي. مفاهيم يجب أن تُصحح. القاهرة: دار جوامع الكلم، ٢٠٠٦.

١٩. المغالطات المنطقية طبيعتنا الثانية وخبزنا اليومي (فصول في المنطق غير الصورى)،عادل مصطفى،المجلس الاعلى للثقافة،ط١-القاهرة،٢٠٠٧م.

٢٠. بحث منشور، تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة العلوم الشرعية،د.مبروك بهي الدين رمضان الدعدر،٣٠-٨-٢٠٢٤.

٢١. التطرف الديني وأثره على التماسك الأسري دراسة ميدانية ببلدية المعذر، مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، كميلة عواج ،د. مصطفى عوفي،١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٢٢. مكتب مكافحة الارهاب مركز الامم المتحدة لمكافحة الارهاب،مكتب مكافحة الارهاب https://www.un.org

٢٣. نقد الحداثة الغربية عند طه عبد الرحمن،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي في الفلسفة، جوادي الجيلاني.

٢٤. عبد الصبور شاهين، الإسلام وتحديات العصر، ص: ٨٨.

٢٥. طه عبد الرحمن، سؤال الحقيقة،بيروت-لبنان، المركز الثقافي العربي- ٢٠٠٥.

٢٦. ينظر: أبو الحسن الندوي، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، دار القلم، ١٩٩٢م:ص٣٠-٢٩.

٢٧. سفر الحوالي، العلمانية:نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة،دار الوطن.

٢٨. محمد قطب، مفاهيم ينبغي أن تصحح، دار الشروق، ٢٠٠٠م.

٢٩. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق.

٣٠. يوسف القرضاوي، الإسلام حضارة الغد، دار الشروق.

٣١. الزبيدي، علي. التكنولوجيا ودورها في نشر الوعي الديني. مجلة الدراسات الإسلامية، ٢٠٢١

٣٢. انظر: الشمري، عبدالله. التعليم الرقمي وأثره في تعزيز المفاهيم الدينية. الرياض: دار الفكر، ٢٠٢٠.

٣٣. البكر، فاطمة. توظيف التكنولوجيا في التعليم الديني: دراسة تطبيقية. مجلة التربية والتعليم، ٢٠١٩.

٣٤. تقرير اليونسكو العالمي لرصد التعليم ٢٠٢٣.

٣٥. مقال "كيف تؤثر التكنولوجيا الحديثة على التعليم" – صحيفة الخليج.

٣٦. دراسة "عوائق استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس: اللغة العربية نموذجًا" – ResearchGate.

٣٧. مقال "أبرز ١٠ معوقات التعليم الإلكتروني وكيفية التغلب عليها" – Zamn.

٣٨. دراسة "التحديات التكنولوجية للتعليم في الوطن العربي" – ASJP.

Sources and References

1. **The Holy Qur'an.**
2. **Al-Barzanji, Haidar Shaker, and Mahmoud Hassan Juma.** *Teknolojia wa Nuzum al-Ma'lumat fi al-Munazzamat al-Mu'asirah: Manzur Idari wa Teknoloji* (Technology and Information Systems in Contemporary Organizations: An Administrative and Technological Perspective). Baghdad: Dar Safaa, 2013, p. 45.
3. **Al-Sheikh, Habib Muhammad Bayumi.** *Athar al-Teknolojia al-Hadithah fi al-Ahkam al-Fiqhiyyah: Dirasah Muqaranah* (The Impact of Modern Technology on Jurisprudential Rulings: A Comparative Study). Cairo: Al-Azhar University, 2021.
4. **Religion, Science, and Technology: An Orthodox Perspective**, 1/12/2020. https://www.orthodoxlegacy.org

5. **International Moderation Forum Website:** https://www.wasatyea.net

6. **Al-Nadwi, Muhammad Wali Allah Abd al-Rahman.** *Ma'alim al-Wasatiyyah wa Muqawwimatuha fi al-Islam* (Features and Foundations of Moderation in Islam). Ajman: College of Law, Ajman University, 2022.

7. **Published Research:** *Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i wa al-Tasri' fi 'Amaliyyat Raqmanat al-Ta'lim* (Artificial Intelligence Applications and Acceleration of the Education Digitalization Process), Maryam Shawqi Abd al-Rahman Tarah, Damietta University.

8. **Published Research:** *Al-Iftaa' bi Istikhdam al-Dhaka' al-Istina'i: Hukmuhu al-Shar'i wa Atharuhu fi Ikhtilaf al-'Ulama'* (Issuing Fatwas Using AI: Sharia Ruling and Its Impact on Scholars' Disagreements), Dr. Mutlaq Jasser al-Jasser, Journal of Sharia and Islamic Studies, October 2024.

9. **Published Research:** *Istikhdam al-Dhaka' al-Istina'i (AI): Istikhdam Taqniyyat al-Tazyif al-Amiq (Deepfake) fi Qadhf al-Ghayr Namudhajan* (The Use of Artificial Intelligence: Deepfake Technology in Defamation as a Model - A Contemporary Comparative Jurisprudential Study), Dr. Ahmed Mustafa Moawad Muhammad, Al-Azhar University, Journal of Jurisprudential and Legal Research, Issue 39, October 2022.

10. **Al-Za'atarah, Musa.** "Athar al-Dhaka' al-Istina'i fi Siyaghat al-Fatwa" (The Impact of AI on Formulating Fatwas). Jordan Fatwa Department, June 18, 2023. https://www.aliftaa.jo

11. **Al-Mu'jam al-Wasit**, Academy of the Arabic Language, General Administration for Heritage Revival, Al-Shorouk International Bookshop, 4th Edition, (1429 AH/2008 AD).

12. **Published Research:** *Al-Muwajahah al-Wiqaiyyah wa al-Jina'iyyah lil-Tatarruf al-Fikri* (Preventive and Criminal

Confrontation of Intellectual Extremism), Dr. Ahmed Abdel-Tawab Ahmed Mabrouk, Faculty of Law - Assiut University.

13. **Al-Tatarruf al-Dini** (Religious Extremism), Dr. Khalid al-Sawi, Al-Afaq al-Dawli lil-I'lam, Beirut, 2005.

14. **Al-Jawanib al-Mawdu'iyyah li-Jarimat Itharat al-Fitnah al-Ta'ifiyyah** (Objective Aspects of the Crime of Inciting Sectarian Strife: A Comparative Analytical Study), Dr. Muhammad Hassan Mar'i, Arab Center, 1st Edition, (1439 AH/2018 AD).

15. **Al-Aqeedah wa al-Siyasah: Ma'alim Nazariyyah 'Ammah lil-Dawlah al-Islamiyyah** (Creed and Politics: Features of a General Theory of the Islamic State), Louay Safi, International Institute of Islamic Thought (IIIT), Virginia - USA, 1416 AH/1996 AD.

16. **Al-Maqasid al-Aqdiyah fi al-Qasas al-Qur'ani** (Doctrinal Objectives in Qur'anic Stories), Dr. Zayed Taweel, Dar al-Kotob al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, 1971 AD.

17. **Sharh Aqeedat al-Salf wa Ashab al-Hadith** (Explanation of the Creed of the Predecessors and Hadith Scholars), Abdul Aziz bin Abdullah al-Rajhi, Audio lessons transcribed by IslamWeb. http://www.islamweb.net

18. **Al-Maliki, Muhammad Alawi.** *Mafahim Yajib an Tusahhah* (Concepts That Must Be Corrected). Cairo: Dar Jawami' al-Kalim, 2006.

19. **Al-Mughalatat al-Mantiqiyyah** (Logical Fallacies: Our Second Nature and Our Daily Bread), Adel Mustafa, Supreme Council of Culture, 1st Edition - Cairo, 2007 AD.

20. **Published Research:** *Tatbiqat al-Dhaka' al-Istina'i wa Dawruha fi Khidmit al-'Ulum al-Shar'iyyah* (AI Applications and

Their Role in Serving Sharia Sciences), Dr. Mabrouk Bahi al-Din al-Da'dar, August 30, 2024.

21. **Religious Extremism and its Impact on Family Cohesion**, Master's Thesis in Sociology of Religion, Kamila Awaj & Dr. Mustafa Awfi, 1432 AH - 2011 AD.

22. **UN Office of Counter-Terrorism**, United Nations Counter-Terrorism Centre (UNCCT). https://www.un.org

23. **Critique of Western Modernity by Taha Abderrahmane**, Master's Graduation Note in Philosophy, Jawadi al-Jilani.

24. **Abdel-Sabour Shahin**, *Al-Islam wa Tahadiyat al-Asr* (Islam and the Challenges of the Age), p. 88.

25. **Taha Abderrahmane**, *Su'al al-Haqiqah* (The Question of Truth), Beirut: Arab Cultural Center, 2005.

26. **See: Abu al-Hassan al-Nadwi**, *Madha Khasira al-'Alam bi-Inhitat al-Muslimin* (What the World Lost with the Decline of Muslims), Dar al-Qalam, 1992, pp. 29-30.

27. **Safar al-Hawali**, *Al-Ilmaniyyah: Nash'atuha wa Tatawuruha* (Secularism: Its Origin, Development, and Effects on Contemporary Islamic Life), Dar al-Watan.

28. **Muhammad Qutb**, *Mafahim Yanbaghi an Tusahhah* (Concepts That Should Be Corrected), Dar al-Shorouk, 2000.

29. **Abd al-Rahman Hassan Habannakah al-Maydani**, *Al-Aqeedah al-Islamiyyah wa Ususuha* (Islamic Creed and Its Foundations), Dar al-Qalam, Damascus.

30. **Yusuf al-Qaradawi**, *Al-Islam Hadarat al-Ghad* (Islam: The Civilization of Tomorrow), Dar al-Shorouk.

31. **Al-Zubaidi, Ali.** "Al-Teknolojia wa Dawruha fi Nashr al-Wa'i al-Dini" (Technology and its Role in Spreading Religious Awareness). Journal of Islamic Studies, 2021.

32. **See: Al-Shammari, Abdullah.** *Al-Ta'lim al-Raqmi wa Atharuhu fi Ta'ziz al-Mafahim al-Diniyyah* (Digital Education and its Impact on Enhancing Religious Concepts). Riyadh: Dar al-Fikr, 2020.

33. **Al-Bakr, Fatima.** "Tawzif al-Teknolojia fi al-Ta'lim al-Dini" (Employing Technology in Religious Education: An Applied Study). Journal of Education, 2019.

34. **UNESCO Global Education Monitoring Report 2023.**

35. **Article:** "How Modern Technology Affects Education" – Al-Khaleej Newspaper.

36. **Study:** "Barriers to Using Modern Technology in Teaching: The Arabic Language as a Model" – ResearchGate.

37. **Article:** "Top 10 Obstacles to E-Learning and How to Overcome Them" – Zamn.

38. **Study:** "Technological Challenges of Education in the Arab World" – ASJP.